

بني لِنهُ الْجَمْزَالُحِبُ

خطبة الجمعة بتاريخ ٢٠٢١/٩/١٧ الموافق ١٠ صفر ١٤٤٣ هـ

الإِنْتِرْنِت ما لَهُ وما عَلَيْهِ

الحمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ ونَسْتَهْدِيهِ ونَسْتَغْفِرُهُ ونَسْتَرْشِدُهُ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا ومِنْ سَيِّئاتِ أَعْمالِنا، مَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُو الْمُهْتَدِ ومَن يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا، وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ولا شَبِيهَ ولا مَثِيلَ لَهُ مَهْما تَصَوَّرْتَ بِبالِكَ فَاللهُ بِخِلافِ ذَلِكَ ومَنْ وَصَفَ الله بِمَعْنَى مِنْ مَعانِي البَشَرِ فَقَدْ كَفَر، وأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا وحَبِيبَنا وقائِدَنا وقُرَّةَ أَعْيُنِنا وصَفَى الله بِمعنى مِنْ مَعانِي البَشَرِ فَقَدْ كَفَر، وأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا وحَبِيبَنا وقائِدَنا وقُرَّةَ أَعْيُنِنا عَمْدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ وصَفِيَّهُ وحَبِيبُهُ وخلِيلُهُ أَرْسَلَهُ اللهُ بِالهُدَى ودِينِ الحَقِّ هادِيًا ومُبَشِّرًا ونذِيرًا وداعِيًا إلى اللهِ بإِذْنِهِ وسِراجًا مُنِيرًا فَهَدَى اللهُ بِهِ الأُمَّةَ وكَشَفَ بِهِ الغُمَّةَ وأَخْرَجَ بِهِ ونَذِيرًا وداعِيًا إلى اللهِ بإِذْنِهِ وسِراجًا مُنِيرًا فَهَدَى اللهُ بِهِ الأُمَّةَ وكَشَفَ بِهِ الغُمَّةَ وأَخْرَجَ بِهِ النَّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إلى اللهِ بِإِذْنِهِ وسِراجًا مُنِيرًا فَهَدَى اللهُ بِهِ الأُمَّةَ وكَشَفَ بِهِ الغُمَّةَ وأَخْرَجَ بِهِ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمُ مَاتٍ إلى اللهِ وصَحْبِهِ الطَّيْبِينَ الطَّاهِرِينَ ومَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسانٍ إلى يَوْمِ الدِّين، أَمَّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ وصَحْبِهِ الطَّيْبِينَ الطَّاهِرِينَ ومَنْ تَبِعَهُمْ بِإحْسانٍ إلى يَوْمِ الدِّين، أَمَّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ وَصَحْبِهِ الطَّيْفِي وَاللهُ وَتَقُوى اللهِ العَظِيمِ فَاتَقُوا اللهَ رَبَّ العالَمِين.

يَقُولُ اللهُ تَعالَى فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ ﴿ وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللهُ عَمَلُونَ ﴿ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ تَعَمَلُونَ ﴿ وَاللهُ عَمَلُونَ ﴿ وَاللهُ وَالل

نَعِيشُ اليَوْمَ فِي زَمَنٍ حَصَلَ فِيهِ تَقَدُّمُ كَبِيرٌ فِي صِناعَةِ الأَجْهِزَةِ والآلاتِ التِّكْنُولُوجِيَّةِ النَّيِ أَضْحَتْ تَغْزُو البُيُوتَ والمُؤسَّساتِ والشَّرِكاتِ، وأَصْبَحَتْ حَياةُ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ مُرْتَبِطَةً بِالمَكْنَنَةِ والتِّقْنِيَّاتِ الحَدِيثَةِ ارْتِباطًا وَثِيقًا فِي شَتَّى المَيادِين،

Nous vivons de nos jours une époque de grand développement dans l'industrie des équipements et des outils technologiques qui ont conquis les habitations, les institutions et les entreprises. La vie de nombreuses personnes est devenue fortement dépendante de l'informatisation et des technologies modernes et ce dans différents domaines.

وأَضْحَتِ الأَرْضُ جِحَيْثُ يُمْكِنُ لِمَنْ فِي أَقْصَى الشَّرْقِ أَنْ يَتَحَدَّثَ مَعَ مَنْ هُوَ فِي أَقْصَى النَّرْقِ أَنْ يَتَحَدَّثَ مَعَ مَنْ هُوَ فِي أَقْصَى النَّرْقِ كِتابَةً أَوْ صَوْتًا مَصْحُوبًا بِالصُّورَةِ وكَأَنَّهُما يَجْلِسانِ فِي غُرْفَةٍ واحِدَةٍ رَغْمَ المَسافاتِ الشَاسِعَة، وتَبَدَّلَتِ الوَسائِلُ الَّتِي كَانَ يَتَعاطاها الناسُ عَلَى مُسْتَوَى النَّقْلِ أَوْ على مُسْتَوَى النَّقْلِ أَوْ على مُسْتَوَى النَّقْلِ أَوْ على مُسْتَوَى النَّقْلِ أَوْ على مُسْتَوَى اللَّعْلَقُ رُمُسْتَمِرًّا يَوْمًا بَعْدَ المُحادَثاتِ أَوِ الإعْلامِ أَوِ العَمَلِ التِّجارِيِّ والصِّناعِيِّ، وما زالَ هَذا التَّطَوُّرُ مُسْتَمِرًّا يَوْمًا بَعْدَ المُحادَثاتِ أَوِ الإعْلامِ أَوِ العَمَلِ التِجارِيِّ والصِّناعِيِّ، وما زالَ هَذا التَّطُوُّرُ مُسْتَمِرًّا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ولا نَدْرِي إِلَى أَيْنَ سَنَصِلُ بِهَذِهِ الوَسائِلِ وما سَتَشْهَدُهُ الأَيّامُ القادِمَةُ مِنَ الإِنْجازاتِ والاِكْتِشافات.

La Terre est devenue, telle qu'une personne à l'extrême orient peut converser avec quelqu'un se trouvant à l'extrême occident, par l'écrit ou par l'oral, avec l'image aussi, comme s'ils étaient assis dans une même pièce, malgré la grande distance qui les sépare. Les moyens que les gens utilisaient dans les transports, dans leurs communications et dans l'information, ou encore lors des activités commerciales et industrielles, ont changé. Et cette évolution ne cesse de continuer, jour après jour, sans que l'on sache où ces moyens vont nous mener, ni ce que les jours à venir vont nous permettre de voir comme réalisations et comme découvertes.

ولَوْ أَرَدْنا أَنْ نَعْمَلَ مُقارَنَةً بَسِيطَةً بَيْنَ واقِعِنا اليَوْمَ وبَيْنَ تارِيخِنا الماضِي لَرَأَيْنا العَجَبَ بِكُلِّ مَعْنَى الكَلِمَةِ وذَلِكَ أَنَّ كُلَّ هَذِهِ الوَسائِلِ لَمْ تَكُنْ مَعْرُوفَةً فِي زَمَنِ سَلَفِنا الصالِح ومَعَ ذَلِكَ فَقَدْ كَانُوا أَكْثَرَ عِلْمًا وهُدًى وخُبْرَةً فِي شُئُونِ الحَياةِ وأَحْسَنَ سِياسَةً لِأُمُورِ الناسِ ورِعايَةً لِلْمَصالِحِ العامَّةِ وحِفْظِ البِلادِ والعِباد.

Si nous voulions effectuer une comparaison simple entre notre quotidien actuel et notre histoire passée, nous verrions des choses vraiment étonnantes. En effet, ces moyens n'étaient pas connus à l'époque de nos vertueux prédécesseurs, et malgré cela, ils avaient beaucoup plus de science, plus de vertu et plus d'expérience dans les sujets de la vie. Ils savaient mieux comment gérer les affaires des gens, comment veiller à l'intérêt général et comment préserver les pays et les populations.

ونَرَى اليَوْمَ رَغْمَ كُلِّ هَذِهِ الوَسائِلِ أَنَّنا أَقَلُ شَأْنًا فِي كُلِّ ذَلِكَ وأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الناسِ قَدِ انْسَلَخُوا مِنَ الإِيمانِ ومَكارِمِ الأَخْلاقِ وتَجَرَّدُوا مِنْ ثَوْبِ الإِسْتِقامَة، مِمّا يَعْنِي أَنَّ الآلَةَ وَحْدَها لا تَكْفِي لِرُقِيّ الإِنْسانِ وأَنَّ التِّكْنُولُوجِيا بِمُفْرَدِها غَيْرُ كافِيَةٍ لِرُقِيّ الشُّعُوبِ وتَقَدُّمِ الأُمَم.

Nous constatons qu'aujourd'hui, et malgré tous ces moyens, nous sommes beaucoup moins efficaces à faire tout cela, et beaucoup de gens se sont même détachés de la foi, des bons comportements et ont délaissé la droiture. Cela signifie que l'outil technologique à lui seul ne suffit pas pour assurer l'élévation de l'être humain et que la technologie à elle seule n'est pas suffisante pour l'élévation des peuples et l'avancée des communautés.

ولا يَعْنِي ذَلِكَ أَنَّنا نَدْعُو إِلَى الإعْراضِ عَنْ كُلِّ هَذا الكِمِّ الكَبِيرِ مِنَ الصِّناعاتِ المُتَقَدِّمَةِ والإِنْجازاتِ العِلْمِيَّةِ بَلْ نُرِيدُ العَمَلَ عَلى الاستِفادَةِ مِنْها واسْتِخْدامِها فِيما يَعُودُ بِالنَّفْعِ عَلَى المُجْتَمَع، ولَكِنَّنا نَرَى أَنَّ كَثِيرًا مِنَ العامِلِينَ والناشِطِينَ في تِلْكَ الوَسائِلِ الواقِعَةِ تَحْتَ عَلَى المُجْتَمَع، ولَكِنَّنا نَرَى أَنَّ كَثِيرًا مِنَ العامِلِينَ والناشِطِينَ في تِلْكَ الوَسائِلِ الواقِعَةِ تَحْتَ أَسُماءٍ شَتَّى وَتُساب، فايْسْبُوك، تُويتَر، وغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ البَرامِجِ قَدْ غَرِقُوا وتَخَبَّطُوا فِيها خَبْطَ عَشُواء، ذَلِكَ أَنَّها اخْتَرَقَتْ قُلُوبَ وعُقُولَ أَبْنائِنا واسْتَحْكَمَتْ فِي بُيُوتِنا حَتَّى صارَتْ كَأَنَّها مِنْ ضَرُوريّاتِ الحِياة،

Mais cela n'implique pas que nous appelons à nous détourner de toute cette grande variété d'industries avancées et des réalisations scientifiques. Nous voulons au contraire œuvrer à en tirer profit, à les utiliser dans ce qui est utile pour la société. Toutefois, nous constatons que beaucoup de ceux qui utilisent et sont actifs dans les différents réseaux sociaux tels que WhatsApp, Facebook, Twitter ou autres applications, s'y sont noyés et perdus. En effet, ces applications ont submergé les cœurs et les esprits de nos enfants, et ont dominé nos foyers au point de devenir comme des choses indispensables de la vie.

وصِرْنا نَشْهَدُ اليَوْمَ جِيلًا لا يَعْرِفُ سُبُلَ المَعايِشِ ولا يُدْرِكُ حَجْمَ المَسْئُولِيّاتِ الجِسامِ المُلْقاةِ عَلَى عاتِقِ الشَّبابِ لِأَنَّهُ لا يَنْظُرُ إِلَى الحَياةِ إِلّا مِنْ خِلالِ عَدَسَةِ الإِنْتِرْنِت وما يَتْبَعُ ذَلِكَ المُلْقاةِ عَلَى عاتِقِ الشَّبابِ لِأَنَّهُ لا يَنْظُرُ إِلَى الحَياةِ إِلّا مِنْ خِلالِ عَدَسَةِ الإِنْتِرْنِت وما يَتْبَعُ ذَلِكَ مِنَ الوَسائِل، وبِالتالِي صارَتِ الأَجْيالُ تَشِبُّ عَلى خِلافِ الأَمَلِ المَنْشُودِ وعلى خِلافِ التَّوقُعاتِ اللَّي كانَ الآباءُ يَرْجُونَها،

Nous sommes témoins aujourd'hui d'une génération qui ne connaît pas les moyens de gagner sa vie, qui ne perçoit pas l'ampleur des responsabilités qui pèsent sur les épaules

des jeunes, parce qu'ils ne voient la vie qu'à travers la lorgnette de l'internet et ce qui s'en suit comme moyens de communication. Par conséquent, cette génération grandit de manière contraire aux espérances et contraire à toutes les prévisions que les parents avaient envisagées.

فَنَرَى أَنَّ أَغْراضَ الناسِ مِنِ اسْتِخْدامِ هَذِهِ الوَسائِلِ مُتَفاوِتَةٌ وأَكْثَرُهُمْ يَسْتَعْمِلُها فِيما لا خَيْرَ فِيهِ مِمّا يُؤَدِّي إِلى ضَياعِ الأَوْقات، أَوْ يَكُونُ اسْتِعْمالُهُمْ لَهَا فِي الضَّرَرِ البَحْتِ فَيَقَعُ هَذا الشَّيْطانِ الرَّحِيم، الشَابُ أَوْ تِلْكَ الفَتاةُ فَرِيسَةً سَهْلَةً بَيْنَ يَدَي الشَّيْطانِ الرَّحِيم،

Nous voyons que les gens ont différents objectifs dans l'exploitation de ces moyens de communication. La plupart les utilise dans ce qui ne comporte aucun bien, ce qui entraîne a minima une perte de temps. Parfois, leur utilisation n'est que pure nuisance, et ce jeune homme, ou cette jeune femme, devient une proie facile entre les mains du *chaytan rajim*—du démon maudit—.

والأُمْثِلَةُ كَثِيرَةٌ عَلَى ما شَهِدَهُ هَذا العَصْرُ مِنْ فَسادٍ وجَهْلٍ وضَياعٍ واغْتِرارٍ بِالَّذِينَ يُخَطِّطُونَ لِهَدْمِ صُرُوحٍ مَجْدِ الأُمَّةِ جَرَّاءَ افْتِتانِهِمْ بِحَضاراتٍ مَزْعُومَةٍ وتَتَبُّعِهِمْ هَذِهِ الوَسائِلَ مَعَ لِسَاءَةِ اسْتِخْدامِها، فَقَدْ أَدْمَنَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لا سِيَّما الناشِئَةُ عَلى الجُلُوسِ أَمامَ شاشاتِ الإِنْتِرْنِت حَتَّى شَغَلَهُمْ ذَلِكَ عَنِ القِيامِ بِالأُمُورِ المُهِمَّة، فَكُمْ مِنْ مَفْتُونٍ تَرَكَ بِسَبَبِ ذَلِكَ الصَّلاةَ وضَيَّعَ ما افْتَرَضَهُ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ بِرِّ والدَيْنِ وصِلَةِ أَرْحامٍ وغَيْرِ ذَلِك.

Les exemples à ce sujet sont nombreux, parmi ce que nous vivons à cette époque comme corruption, comme ignorance, comme perte et comme duperie [de la part des jeunes] envers ceux qui préméditent la destruction des fondements glorieux de la communauté, en raison de l'attirance des jeunes pour une prétendue civilisation et de leur addiction à ces médias, malgré la nocivité de leur utilisation. Beaucoup de gens, notamment les plus jeunes, sont devenus accros à rester assis devant leur écran internet au point que cela les a détournés des sujets importants. Combien de personnes captivées ont délaissé par cette cause la prière, ou ont délaissé ce que Dieu a ordonné de faire, que ce soit la bienfaisance envers les parents, l'entretien des liens avec les proches parents, ou autre que cela.

وكَمْ رَأَيْنا مَنْ هَلَكَ بِصُحْبَةِ رُفَقاءِ السُّوءِ الَّذِينَ يَتَّصِلُ بِهِمْ بِطَرِيقِ الإِنْتِرْنِت بِأَنْ جَرُّوهُ إِلَى الفُجُورِ فَأَصْبَحَ مُعَرْبِدًا لا همَّ لَهُ سِوَى الدُّخُولِ فِي غُرَفِ الدَّعارَةِ ومُتابَعَةِ أَخْبارِ المُومِسات، ناهِيكَ عَمّا يَتِمُّ عَبْرَ الإِنْتِرْنِتْ مِنْ عَمَلِيّاتِ احْتِيالٍ وابْتِزازٍ بُغْيَةَ سَرِقَةِ الأَمْوالِ أَوْ هَتْكِ الأَعْراض، وما يَنْتَشِرُ مِنْ تَحْرِيضٍ ودَعَواتٍ مَشْبُوهَةٍ في شَبكاتِ التَّنْظِيماتِ المُتَطَرِّفَةِ الَّتِي كانَ

الإِنْتِرْنِت هُوَ العَمُودَ الأَساسَ لَهَا في تَضْلِيلِ الناشِئَةِ واسْتِمالَتِهِمْ تَحْتَ مُسَمَّى الجِهادِ وتَحْتَ ذَرائِعَ شَتَّى،

Combien voyons-nous de jeunes qui se sont égarés du fait des mauvais amis avec lesquels ils sont en contact par le biais d'internet, de sorte à être attiré vers la perversité et à avoir un très mauvais comportement, et ne pas avoir d'autres objectifs que d'aller dans les forums de débauche, et de suivre les nouvelles des prostituées. Outre ce qui se passe sur internet comme opérations d'escroquerie, de chantage pour extorquer l'argent des gens, ou porter atteinte à leur honneur. Sans compter ce qui est diffusé comme incitations et appels suspects, dans les réseaux d'organisations terroristes, pour lesquels internet est le pilier fondamental, afin d'égarer les jeunes et les faire dévier au titre du jihad ou pour d'autres prétextes.

كَذَلِكَ الإِشْتِراكُ فِي مُنَتَدَياتِ حِوارٍ واتِّصالاتٍ مُشَفَّرَةٍ مَعَ أَهْلِ الأَهْواءِ فَيَتَأَثَّرُ الجاهِلُ بِما يُلْقِيهِ هَوُلاءِ الشَّياطِينُ فَيَجُرُّهُ ذَلِكَ إِلَى الفِسْقِ أَوْ إِلَى الصُّفْرِ أَوْ مُمارَسَةِ أَلْعابٍ مُضِرَّةٍ مُعَيَّنَةٍ وهَذا ما شَهِدْناهُ فِي الآوِنَةِ الأَخِيرَةِ حَيْثُ انْتَشَرَتْ أَنْعابٌ إِلِكْتْرُونِيَّةُ مِثْلُ لُعْبَةٍ تُسَمَّى الحُوتَ الأَزْرَقَ وَلُعْبَةٍ أُخْرَى تُسَمَّى مَرْيَم يَنْخَدِعُ بِها السُّذَّجُ فَيتَمادَوْنَ فِي تَعاطِيها حَتَّى يَصِيرَ أَحَدُهُمْ أَسِيرَ ما تُوجِّهُهُ إِلَيْهِ هَذِهِ اللَّعْبَةُ إِلَى حَدِّ أَنَّهُ يُعَظِّلُ عَقْلَهُ تَمامًا ويَقُودُهُ ذَلِكَ إِلَى الإِنْتِحار، وقَدْ شَهِدْنا في بَعْضِ البلادِ العَرَبِيَّةِ عَدَدًا مِنْ حالاتِ الإِنْتِحار نَتِيجَةَ هَذِهِ الأَلْعاب.

Ou encore la participation à des forums de dialogue ou à des communications chiffrées avec des gens qui suivent des mauvaises innovations, de sorte que l'ignorant est influencé par les idées que ces démons lui transmettent. Ils l'attirent vers la perversité ou vers la mécréance, ou bien vers la pratique de jeux nuisibles bien particuliers. C'est-ce que nous avons constatés récemment puisque des jeux électroniques, comme le jeu appelé « le défi de la baleine bleue » ou un autre appelé « Mariam », par lesquels les gens naïfs se laissent tromper et qu'ils se mettent à pratiquer, jusqu'à que l'un d'entre eux devienne addict et aliéné par ce que ce jeu lui suggère, au point qu'il devient complétement dérangé et que cela le mène au suicide. En effet, nous avons constaté dans certains pays arabes un certain nombre de suicides résultant de ces jeux.

ولا يَخْفَى فَوْقَ مَا تَقَدَّمَ إِهْمَالُ مُدْمِنِي الإِنْتِرْنِت لِحَيَاتِهِمُ الاِجْتِمَاعِيَّةِ وواجِباتِهِمْ تُجَاهَ أَوْلادِهِمْ وَزَوْجاتِهِمْ أَوْ والدِيهِمْ ومَا يُؤدِّي إِلَيْهِ إِدْمَانُ النَّظَرِ فِي الإِنْتِرْنِت مِنْ ظُهُورِ الاِضْطِراباتِ النَّفْسِيَّةِ كَالْإِصابَةِ بِالقَلَقِ جَرّاءَ السَّهَرِ المُفْرِطِ وعَدَمِ أَخْذِ القِسْطِ الكافِي مِنَ الراحَةِ لِيَنْشَطَ البَدَن.

Il n'échappera pas qu'en plus de ce qui précède, il y a le fait que les addicts à internet négligent leur vie sociale, leurs devoirs envers leurs enfants, leurs épouses ou leurs parents. Cette addiction à consulter des sites internet mènent à des problèmes psychologiques, comme l'anxiété due aux veilles prolongées et au manque de repos suffisant pour que le corps reprenne des forces.

هَذا وَصِرْنا نَرَى زِيادَةً على ذَلِكَ خَطَرًا مِنْ أَبْلَغِ المَخاطِرِ وهُو أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الناسِ قَدْ تَرَكُوا عَبَالِسَ العِلْمِ والسَّعْيِ لِطَلَبِ ما يَخْتاجُونَهُ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ وصارُوا إِذا احْتاجُوا إِلَى مَعْرِفَةِ حَكْمٍ أَوْ فَهْمِ مَسْأَلَةٍ هُرِعُوا إِلَى غُوغْلِ وراحُوا يُفَتِّشُونَ في بَرامِجِ الإِنْتِرْنِت عَنْ أُمُورِ دِينِهِمْ حُكْمٍ أَوْ فَهْمِ مَسْأَلَةٍ هُرِعُوا إِلَى غُوغْلِ وراحُوا يُفَتِّشُونَ في بَرامِجِ الإِنْتِرْنِت عَنْ أُمُورِ دِينِهِمْ وَكُو فَوْ إِلَى غُوغْلِ وراحُوا يُفَتِّشُونَ في بَرامِجِ الإِنْتِرُ نِت عَنْ أُمُورِ دِينِهِمْ وَكَانَ هَذِهِ الآلاتِ شاهِدُ عَدْلٍ يُرْجَعُ إِلَيْهِ في تَقْرِيرِ الفَتاوَى الشَّرْعِيَّة، مَعَ العِلْمِ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ اللَّهِ في تَقْرِيرِ الفَتاوَى الشَّرْعِيَّة، مَعَ العِلْمِ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ اللَّهِ اللَّهُ مِنْ يُعْتَدُّ بِهِمْ أَصْلًا، بَلْ ولَمْ يَسْبِقْ اللَّذِينَ تَتَصَدَّرُ تَسْجِيلاتُهُمْ ومَحْفُوظاتُهُمْ هَذِهِ البَرَامِجَ لَيْسُوا مِمَّنْ يُعْتَدُّ بِهِمْ أَصْلًا، بَلْ ولَمْ يَسْبِقْ لَهُمْ أَنْ دَرَسُوا العِلْمَ واسْتَأْهَلُوا التَّدْرِيسَ،

En plus de tout cela, nous constatons un danger très grave, à savoir que beaucoup de gens ont délaissé les assemblées de science de la religion et ont délaissé l'acquisition des sujets de la religion dont ils ont besoin, de sorte que dès qu'ils ont besoin de connaître un jugement ou de comprendre une question, ils foncent vers « Google » et s'empressent de chercher sur internet des questions de religion. Comme si ces outils étaient des témoins dignes de confiance auxquels on se réfère pour confirmer un jugement religieux. Tout en sachant que nombre de ceux dont les enregistrements et les écrits apparaissent en premier en ligne, à la base, ne font pas partie de ceux que l'on prend en compte, et qu'ils n'ont même jamais étudié la science de la religion ni cherché à devenir aptes à enseigner.

فَمِنْهُمْ مَنْ يُكَذِّبُ القُرْآنَ والحَدِيثَ فَيُنْكِرُ عَذَابَ القَبْر، وثانٍ يَزْعُمُ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ جاهِلًا بِرَبِّهِ وأَنَّهُ سَأَلَ اللهَ فَقالَ: يا رَبِّ هَلْ تَنَامُ كَمَا تَدَاوَلَ ذَلِكَ بَعْضُ الرَّعاعِ والعِيادُ بِالله، وآخَرُ يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقِ الشَّرَّ فَيُكَذِّبُ بِذَلِكَ كَلِمَةَ لا إِلهَ إِلّا اللهُ ويَجَعَلُ للهِ والعِيادُ بِالله، وآخَرُ يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقِ الشَّرَّ فَيُكَذِّبُ بِذَلِكَ كَلِمَةَ لا إِلهَ إِلّا اللهُ ويَجَعَلُ للهِ شَرِيكًا في الحَلْق، وخَبِيثُ يُدافِعُ عَنْ إِبْلِيسَ ويَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَصْفُورْ بِاللهِ فَيُكَذِّبُ قَوْلَهُ تَعالى في سُورَةِ البَقَرَة ﴿ إِلاّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَفِرِينَ ۞ . وكُلُّ هَذَا ثَابِتُ فِي شُورِةِ البَقَرَة ﴿ إِلاّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَفِرِينَ ۞ . وكُلُّ هَذَا ثَابِتُ فِي شُورَةِ البَقَرَة ﴿ إِلاَ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَفِرِينَ ۞ . وكُلُّ هَذَا ثَابِتُ فِي شُورَةِ البَقَرَة ﴿ إِلاَ اللهُ مُلِينً وهُو ضَلالُ مُبِينُ وخُرُوجٌ مِنْ مِلَّةِ المُؤْمِنِين.

Il y a parmi eux ceux qui contredisent le قرآن *Qour 'an* et le حديث <u>hadi</u>th et qui renient ainsi le supplice de la tombe. Un autre qui prétend que le Prophète موسى Mouça ne connaissait pas Dieu et qu'il aurait demandé à Dieu, : « Ô Seigneur, est-ce que tu dors? » comme l'ont propagé certains incultes, que Dieu nous en préserve. En voici un autre qui prétend que

وهَذا كُلُّهُ جُزْءٌ يَسِيرٌ مِنْ مَخاطِرَ جَمَّةٍ باتَتْ تَتَأَتَّى بِطرِيقِ الإِنْتِرْنِت وهُوَ ما يَسْتَدْعِي مِنّا التَّصَدِي عِمَرْمِ مِنْ خِلالِ الإِرْشادِ والتَّوْعِيَةِ عَلَى المُسْتَوَى المَطْلُوبِ وتَعْوِيدَ أَنْفُسِنا وأَوْلادِنا على عَدَمِ اسْتِعْمالِ هَذِهِ الوَسَائِلِ إِلّا وَقْتًا مُحَدَّدًا كُلَّ يَوْمٍ عَلى قَدْرِ الحَاجَةِ ثُمَّ تُثْرَكُ باقِيَ الوَقْتِ لِلإِنْصِرافِ السِّعْمالِ هَذِهِ الوَسَائِلِ إِلّا وَقْتًا مُحَدَّدًا كُلَّ يَوْمٍ عَلى قَدْرِ الحَاجَةِ ثُمَّ تُثْرَكُ باقِيَ الوَقْتِ لِلإِنْصِرافِ إلى غَيْرِها مِنَ المُهِمَّاتِ وِجَيْثُ لا يَسْتَطِيعُ مَنِ ابْتَدَعَها اسْتِعْمالُهَا لِلسَّيْطَرَةِ عَلَيْنا وعلى أَجْيالِنا وذلك قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْحِلَ هَذا الشَّرُّ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.

Tout cela est une infime partie des nombreux dangers qui continuent d'advenir par le biais d'internet. C'est-ce qui nous amène à faire face avec résolution, par le biais des conseils et de la sensibilisation convenables. Ceci nous amène aussi à nous habituer nous-mêmes ainsi que nos enfants à n'utiliser ces moyens qu'un temps bien déterminé chaque jour, en fonction du besoin, puis à laisser le reste du temps pour se consacrer à d'autres choses plus importantes, de sorte que ceux qui ont innové ces moyens ne puissent pas les utiliser pour avoir une emprise sur nous et sur les générations de nos enfants, et ce, avant que ce mal ne s'aggrave encore et encore.

Voilà mes propos, et je demande que Dieu me pardonne.

الخطبة الثانية

الحَمْدُ للهِ نَحَمَدُهُ ونَستَعِينُهُ ونَستَهْدِيهِ ونَشْكُرُهُ، ونَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا وَسَيِّئاتِ أَعْمالِنا مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ على سَيِّدِنا محمّدٍ الصادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ وعَلى إِخْوانِهِ النَّبِيِّينَ والْمُرْسَلِين. وَرَضِيَ اللهُ عَنِ المُهاجِرِينَ والأَنْصارِ وَاللهَ النَّهُ عَنِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الأَيْمَةِ المُهْتَدِينَ وَعَنِ الأَوْلِياءِ والصَّالِجِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَاتَّقُوهُ. واعلَموا أنَّ اللهَ أَمرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ وِالسَّلامِ على نَبِيّهِ الكَريمِ فَقالَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰ إِكَتَهُو يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّيَّ يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ١٠٠ اللَّهُمَّ صَلّ عَلى محمّدٍ وعَلى ءالِ محمّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وعلى ءالِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وبارك على محمّدٍ وعلى ءالِ محمّدٍ كَمَا بارَكْتَ على إِبْراهِيمَ وعلى ءالِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اَللَّهُمَّ ءاتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الهُدَى والتُّقَى والعَفافَ والغِنَى اللُّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرَّفْ قُلُوبَنا عَلَى طاعَتِكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ ودَرْكِ الشَّقاءِ وشَماتَةِ الأَعْداءِ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنا دِينَنا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنا وأَصْلِحْ لَنا دُنْيانا الَّتي فِيها مَعاشُنا وأُصْلِحْ لَنا ءاخِرَتَنا الَّتِي فِيها مَعادُنا واجْعَلِ الحَياةَ زِيادَةً لَنا فِي كُلِّ خَيْرِ واجْعَلِ المَوْتَ راحَةً لَنا مِنْ كُلِّ شَرِّ اللَّهُمَّ ءاتِ نُفُوسَنا تَقْواها وزَكِّها أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاها أَنْتَ وَلِيُّها ومَوْلاها اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ وتَحَوُّلِ عافِيَتِكَ وفُجاءَةِ نِقْمَتِكَ وجَمِيعِ سَخَطِكَ اللُّهُمَّ اغْفِرْ لَنا ما قَدَّمْنا وما أَخَّرْنا وما أَسْرَرْنا وما أَعْلَنَّا وما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا أَنْتَ المُقَدِّمُ وأَنْتَ المُؤَخِّرُ وأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ ومِنْ قَلْبِ لا يَخْشَعُ ومِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ ومِنْ دَعْوَةٍ لا يُسْتَجابُ لَهَا اللَّهُمَّ اكْفِنا بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وأَغْنِنا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواك. عِبادَ اللهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَن الفَحْشاءِ وَالْمُنْكُر وَالبَغْي يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اذْكُرُوا اللهَ العَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنَ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا وَأُقِمِ الصَّلاةَ.

' سورة الاحزاب / ٥٦.